والدخول من المخدرات كأحدي صور الدخول "السوداء" في الاقتصاد الخفي تساهم في زيادة درجة عدم العدالة في توزيع الدخول في المجتمع، بصرف النظر عن أن متحصلات المنغمسين فيها تؤدي إلي تحسين توزيع دخولهم الشخصية المتاحة للتصرف. وهذا يؤدي إلي نتائج اجتماعية خطيرة نتيجة انتقال هؤلاء إلي فئة دخلية أعلي. ثم أن هذه الدخول غير الرسمية وغير المسجلة وغير المشروعة تساهم في عدم مصداقية الحسابات القومية لعدم احتساب الدخل المتولد من هذه الأنشطة الخفية (١٩).

المبحث الثاني
تطور المضبوطات من المخدرات

تساهم الكمية المضبوطة من المخدرات في تحديد الكمية المتداولة منها في المدي القصير. كذلك يمكن القول بأن سعر المخدرات يعتمد ضمن عوامل عديدة علي حجم الكمية المضبوطة. ويفترض خبراء الأمم المتحدة أن "الكمية المضبوطة من المخدرات" تعادل عادة نحو ١٠٪ من الكمية المتداولة في معظم بلدان العالم (٢٠).

وهكذا فان الكميات المضبوطة تستخدم لتقدير الكميات المتداولة . وتتسم الكميات المضبوطة بالتذبذب ما بين سنة وأخري. والاحصائيات المسجلة للكمية المضبوطة لأي فترة لا تتعلق بهذه الفترة وحدها إذ أن جهود الضبطيات قد تمتد لسنوات والكمية المضبوطة في الجزء الأول من سنة معينة قد تكون نتيجة لجهود الضبط في سنوات سابقة. وفي نفس الوقت فان الكمية المضبوطة في الجزء الأخير من السنة قد تؤثر تأثيرا بالغا علي حجم الكمية المتداولة في السنة التي تليها مباشرة.

وتتأثر هوامش الربح التي يحققها تجار المخدرات (وليس مهربوها) بعدد من العوامل من ضمنها مستوي الضبطيات. ومع ارتفاع مستوي الضبطيات فان ثمة مخاطر اضافية ترتبط بعمليات تخزين ونقل المخدرات.

وتشير وثائق اجتماعات لجنة المخدرات العادية والخاصة التابعة للأمم المتحدة (٢١) إلي الزيادة المستمرة في حجم المضبوطات من جميع أنواع المخدرات. ومن خلال قراءة الجدول رقم (١) الذي يوضح تطور المضبوطات من المخدرات بأنواعها المختلفة في العالم خلال الفتره ١٩٤٧-١٩٩٠ يتبين ما يلي:-

١- ان المتوسط السنوي للمضبوطات من مخدر الحشيش شهد خلال الفترة من ١٩٤٧-١٩٨٧ قفزات كبيرة. وفي خلال هذه الأربعين سنة قفزت المضبوطات بدرجة كبيرة جدا إذ تضاعفت حوالي ١٥٧ مرة.

جدول رقم (١)

تطور المضبوطات من المخدرات في العالم خلال الفترة ١٩٤٧-١٩٩٠م

نوع المخدر / السنوات	الحشيش بالطن	الأفيون بالطن	الهيروين	الكوكايين	الأمفيتامينات	الباربيتورات	عقاقير الهلوسة
متوسط المدة ١٩٤٧-١٩٦٦	٣٤٢	٤٢	١٨٧كجم	٤١ كجم			
متوسط المدة ١٩٦٧-١٩٧٤	٢٥٠٠	٤٤	٩٥٣كجم	٦٢٥ كجم			
متوسط المدة ١٩٧٥-١٩٨٦	٩٥٠٠	٥٢	٧ طن	٢٨ طن			
١٩٨٧	٥٤٠٠٠	٥٢	١٧ طن	١٥٢ طن			
١٩٨٨	٢١٠٠٠	٩٢	٣ر٢٢طن	٢١٣ طن	٤طن ، ١١٦مليون جرعة	٢ طن، ٤،٥مليون جرعة	١١٦كجم، ١٧مليون جرعة
١٩٨٩	٧٠٠٠	٤٢	أر٢٤طن	٢٥٨ طن	در٤ طن، ٢١٢مليون جرعة	٢ طن، ٥،٥مليون جرعة	٣٩ كجم، ١٤مليون جرعة
١٩٩٠	--	٣٧	٢٣,٤طن	٢٨٨ طن	٢٥ر٣ طن، ٥١مليون جرعة	٣ طن، ٥مليون جرعة	٧٨ كجم، ٤،٥مليون جرعة

المصدر : وثيقة لجنة المخدرات العامة والخاصة التابعة للأمم المتحدة رقمUndcp/honlaf/1992/crps/14 may،وقد وردت بـ:د/ محمد فتحي عيد ، مرجع سابق ، ص ص ٦٣-٧٦.

تم خلال الفتره من عام ١٩٨٧ شهدت المضبوطات من الحشيش اتجاها عكسيا إذ انخفضت خلال الفترة من ١٩٨٧ إلي ١٩٨٩ إلي حوالي الثُلث (٩ر٦٢٪) ويرجع ذلك إلي تزايد زراعات الحشيش، المضبوط إلي ٢٥ ألف طن. فالولايات المتحدة الامريكية احدي أهم منتجي "الماريجوانا" كأحد انواع الحشيش - قامت عام ١٩٨٦ بتدمير ما يقرب من ١٣٠ مليون نبتة قنب منها ١٢٥ مليون نبتة نبتت برياً . كما دمرت عمليات المكافحة بها ٣ آلاف طن متري عام ١٩٨٧.

٢- فيما يتعلق بالمضبوطات من الأفيون خلال الفترة ١٩٤٧-١٩٨٧ كان هناك زيادة لكنها خلال أربعين عاما لم تزد عن حوالي ٢٥٪.ولكن كان عام ١٩٨٨ قد شهد قفزة كبيرة في المضبوطات إذ تضاعفت تقريبا عن عام ١٩٨٧ الا أنها عادت إلي الانخفاض بدرجة كبيرة في العام التالي وواصلت انخفاضها.

٣- لم تشهد المضبوطات من (الهيروين) ما حدث للأفيون إذ شهدت اتجاها عاما نحو الزيادة بمعدلات كبيرة. والأمر كذلك بالنسبة للكوكايين ولو كان معدل الزيادة في المضبوطات منه أكبر بالمقارنة بالهيروين.

٤- أما بالنسبه للأمفيتامينات والباربيتورات فتوضح وثائق لجنة المخدرات أن أكبر كمية ضبطت في تاريخ المكافحة من الأمفيتامينات كانت عام ١٩٨٤ وقدرها ٩ طن و٢٠ مليون جرعة. وبالنسبة للباربيتورات كانت عام ١٩٨١م وقدرها ٢٤ طن و٣٠ مليون جرعة.